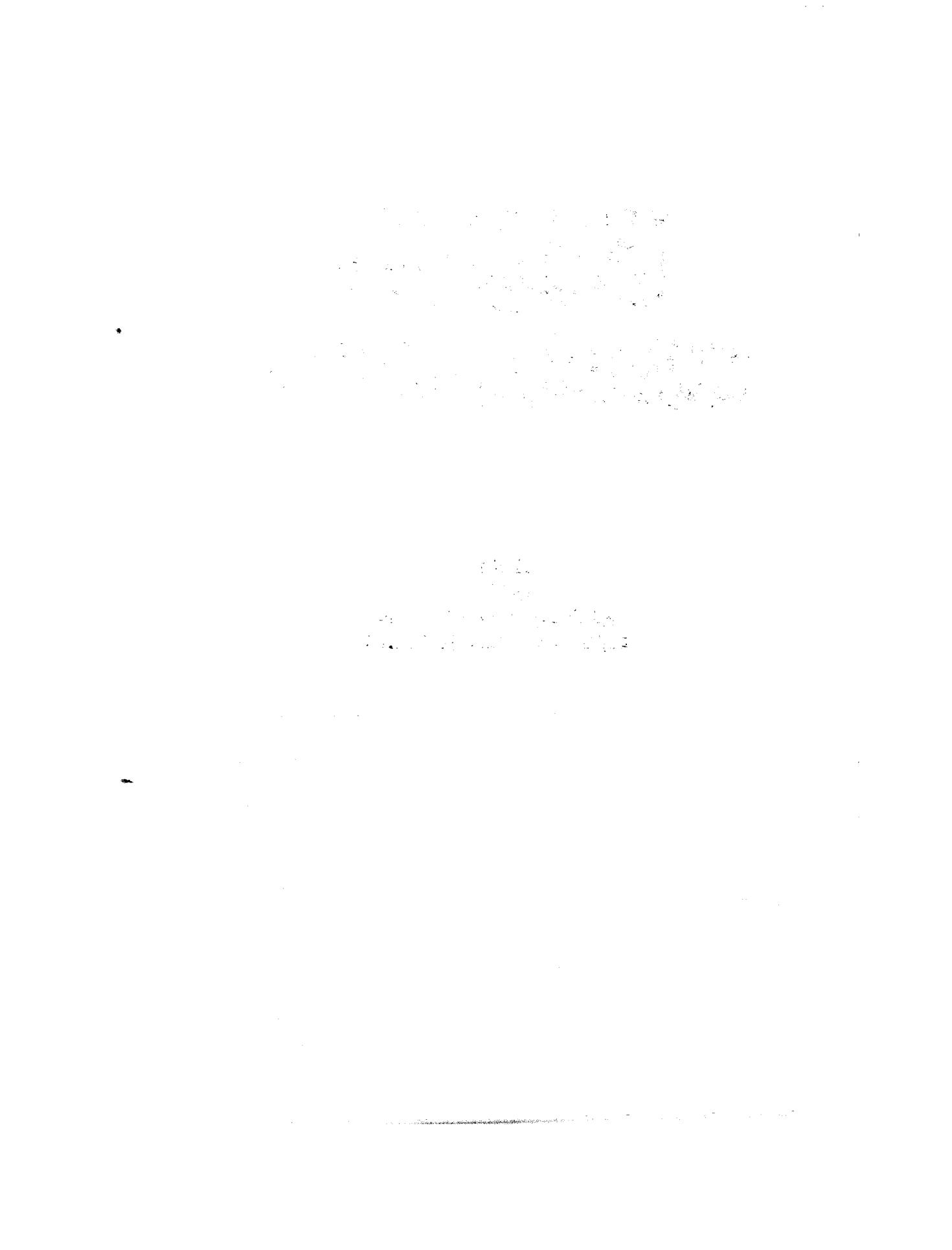


لِوْزُ الْسَّيَاقُ
فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مُعْنَى الْأَرْفَاظِ

تأليف
الدكتور

عبد الحليم محمد عبد الحليم
أستاذ أصول اللغة المساعد بالكلية



دور السياق في الدلالة على معانى الألفاظ

الكلمات هى المواد الأولية التى تتشكل حسب أنظمة مختلفة لتقديم مفهوما «حددا» ، لذا كان لا بد لهذه الكلمات أن تنتمى ، لأنها بدون ذلك الانتظام تصبح مجرد مواد أولية لا قيمة لها فى ذاتها ، فالمعنى يظل خاطرا فى النفس حبيسا فى الضمير حتى يصوغه المتكلم فى جمل وعبارات ينظمها أو يؤلف بينها ليحاول نقل فكرته «ن صدرة إلى عقول الآخرين» .

وقد شغلت الصلة بين الألفاظ والمعانى العلماء قديما ، فاجتهدوا فى عقد صلة بينهما وتساءلوا كثيرا عن أهمية كل منها ، وأيهما يحدد درجة الأديب ، اللفظ أو المعنى ؟ وكان النقاد منهم يرفضون قصيدة لفظ فيها لم يعجبهم ، وقد يقدمون قصيدة لمعنى محدد فى بيت واحد راق لهم .

لغت هذه القضية نظر الجاحظ ، وقد كان من أوائل من أولاها هذه القضية اهتماما فقال : (المعانى مطروحة فى الطريق يعرفها العجمى والعربى والبدوى والقروى والمدنى ، وإنما الشأن فى إقامة الوزن ، وتحير اللفظ وسهولة المخرج . وكثرة الماء ، وفي صحة الطبع وجودة السبك ، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير) (١) .

وقد أساء بعض الباحثين الظن بالجاحظ وعدوه «أنصار اللفظ

(١) الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - مطبعة البابي الحلبي ص ١٣٠ .

على حساب المعنى ، ولو أنهم أنعموا النظر فيما قال ، لتبينوا خطأ ما وقعوا فيه ، فقد استرعى انتباهم أول القول ، وفاتهم ما يدل عليه سياقه التام ، وظنهم هذا مثل صارخ ودليل واضح على ما يفعله السياق في توضيح الدلالة ، وصياغة المعنى ، وإلا فما الذي يعنيه الجاحظ بقوله : (فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير) ؟

لا شك أن صناعة الكلام إنما تقوم على السبك والصياغة التي تجمع بين الألفاظ ، والجاحظ بهذا يعتبر من أوائل من مهدوا السبيل أمام عبد القاهر الجرجاني . واضح النظرية المتكاملة عن النظم .

وتباع الجاحظ كثيرون ناقشوا قضية اللفظ والمعنى ، فأخذ بعضهم برأيه ، واهتم بعض آخر باللفظ وحده ، ومن هؤلاء ابن قتيبة ، الذي قسم الشعر في كتابه (الشعر والشعراء) إلى أربعة أضرب : (ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه ، وضرب منه حسن لفظه وحلا ، فإذا أنت فتشته لم تتجدد هناك فائدة في المعنى ، وضرب منه جاد معناه وقصرت الفالظه عنه ، وضرب منه تأخر معناه وتتأخر لفظه) (٢) . غير أنه لم يقدم نظرة متكاملة تظهر قيمة السبك والصياغة ، والسباق ، وأشار تلك الأمور في تقديم المضمون . ولكن ابن رشيق أشار إلى ضرورة التلاحم بين اللفظ والمعنى فقال : (اللفظ جسم وروحه المعنى وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم ، يضعف بضعفه ، ويقوى بقوته ، فإذا سلم بعض

(٢) *الشعر والشعراء* لابن قتيبة الدينوري تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر جزءان سنة ١٩٦٦ ص ٦٤ ، ٦٥

المعنى ، واختل بعض اللفظ كان نقصا للشعر ، وهجنة عليه)٣(.

ولكن ابن سنان الخفاجي - وكان معاصرابن رشيق لم يأخذ برأيه ، وإنما عنى عناية كبيرة باللفظ المفرد ، وووضع له شروطا عديدة)٤(.

وعبد القاهر الجرجاني يرى أن اللفظ وحده لا يتصور عاقل أن يدور حوله بحث من حيث هو لفظ ، وإنما من حيث دلالته يدور البحث فيه ، وأن المعنى أيضا لا يتصور عاقل أن يدور حوله بحث من حيث هو خاطر في الضمير ، وإنما من حيث إنه حمل في لفظ يدور البحث فيه ، وأن المعنى مقيد في تحديده بالنظم الذي يؤدى به ، فلا يمكن أن يختلف النظمان ، ثم يتحد المعنى تمام الاتحاد ، فالالفاظ روز للمعنى المفردة ، أو هي علامات للإشارة إلى شيء ما ، وليس للدلالة على حقيقته ، فالإنسان يعرف «دلول اللفظ المفرد أولا ، ثم يعرف هذا اللفظ الذي يدل عليه ثانيا ، ولذلك فإن الدلالة على حقيقة الشيء لا تكون إلا إذا نظمت تلك الألفاظ في سياق معين ، وتتلاحم الألفاظ والمعنى عند عبد القاهر في أداء الدلالة المقصودة ، لأن الألفاظ خدم المعنى والمعرفة في حكمها ، والمعنى هي الملاك سبباً استها المستحقة طاعتتها ، فمن نصر اللفظ على المعنى كان كمن أزال الشيء عن جهته ، وأحاله عن طبيعته ، لأن الألفاظ ليست إلا سمات للمعنى ،

(٣) العمدة في محسن الشعر وآدابه ونقدة لابن رشيق القيروانى ، تحقيق محي الدين عبد الحميد - القاهرة - المكتبة التجارية الكبرى ط. الثانية ١٩٥٥ ص ١٢٤ .

(٤) سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي - شرح عبد المتعال الصعيدي - القاهرة - مكتبة محمد صبيح ١٩٦٩ م .

وأوضاعا قد وضعت لتدل عليها ، فليست لها كبير قيمة «من غير تأليف ، فلو عمد إلى بيت شعر ، أو فصل من نثر فأعيد نظم كلاته كيما جاء واتفق ، وأبطل قصده ونظامه الذي عليه بنى وفيه أفرغ المعنى وأجرى ، وغير ترتيبه الذي أفاد فقيل في (قفنا نبك من ذكرى حبيب وننزل) : (منزل قفنا ذكرى من نبك حبيب) خرج من كمال البيان إلى «جال المهزيان ، وسقطت نسيته من صاحبه ، وفي ثبوت هذا الأصل ما تعلم به أن المعنى الذي له كانت هذه الكلم بيت شعر ، أو فصل خطاب هو ترتيبها على طريقة معلومة ، وحصلها على صورة من التأليف مخصوصة) (٥) .

ومن هذه النقطة التي وصل إليها عبد القاهر بدأ المحدثون نظرتهم ، ونظرية عبد القاهر في النظم هي نفسها التي سماها علماء اللغة المحدثون بعد جهود طويلة ومضنية : (علم الصيغ) أحد فروع علم اللسان ، فهم يرون أن اللغة البشرية لا تقف عند استعمال الألفاظ المفردة . (إذ تنتظم تلك الألفاظ مجموعات تختلف تبعاً للمعنى الذي نريد التعبير عنه) ، وهي ما نسميه بالجمل ، وجمع الكلمات في جمل ، تلك «خاصية الإنسان ، ومن الواجب أن تؤلف تلك الجمل تبعاً لطرق تمدها طبيعة كل لغة ، وتلك الطرق هي ما سميناه سابقاً بـ «عوامل الصيغة » وـ «عوامل الصيغة » يمكن أن تكون إما صوتاً خاصاً ، وإما نظماً محدداً للكلمات ، وهاتان الوسائلتان مختلفتان من ناحية الشكل ، ونعنى نسمى دراسة النوع الأول : بـ «علم الصيغ » ، والنوع الثاني : بـ «علم

(٥) دلائل الأعجاز لعبد القاهر الجرجاني قرآن وعلق عليه محمود محمد شاكر - «كتبة الخانجي» - القاهرة ص ١٤٠ .

النظم والتركيب ، ولكنهم في النهاية يؤديان نفس الخدمات ، ومن ثم كان هناك مجال لجمعهما في باب واحد من علم اللسان وهو كتاب النحو ، وهو أدق علم الصيغ)٦(.

ولهذا فإن الفصل بين الألفاظ ودلائلها المختلفة وبين الجمل هو ضرب من المستحيل ، كذلك فإن التمييز بين الجمل المؤلفة في مجموعة من الكلمات حسب القواعد التصورية المقررة وبين وظيفة تلك الصيغ المكونة من جراء ذلك إنما هو تمييز أحمق)٧(.

وقد اتسعت الدراسات فيما بعد في هذا المجال ، واتجهت نحو التخصص والتحديد ، وكتبت بحوث كثيرة حول مفهوم المعنى نفسه أو معنى المعنى)٨(.

فالدراسات المعاصرة تعنى عناية فائقة بتحديد المصطلحات أولاً قبل الخوض في «مفهومها الواسع ، ولهذا صدر المعنى يشكل فرعاً خاصاً من فروع علم اللغة كنتيجة لمفهوم التحديد والتخصص ، وهو ما يعرف بعلم السيمياتيك أو علم الدلالة .

ويتحدث الدكتور كمال بشر عن هذا العلم الجديد نسبياً ، وعن مدى اتساع الرقعة التي يغطيها في الدراسات اللغوية فيقول :) إن فريقاً من الدارسين يرى أنه يدرس المعنى على مستوى النقطة المفردة - كما تفعل المعجمات - وهذه نظرية ضيقة قنعت بالآباءور

(٦) النقد المنهجي عند العرب للدكتور محمد مندور - دار نهضة مصر للطباعة والنشر ١٩٦٩ م ص ٤٤٥ .

(٧) نفس المرجع ص ٤٤٦ .

(٨) دراسات في علم اللغة د / كمال محمد بشر - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ القسم الثاني ص ١٥٣ .

السطحية . ولكن هناك فريقا آخر يوسع في دائرة هذا الحقل اللغوي فيجعله مشتملا على هذا الجانب التقليدي المذكور سايقا ، وعلى دراسة المعنى وشكلاه على مستوى التراكيب كذلك (٩) .

ويضيف قائلا : (ومن ثم كان عند بعضهم فرعان لعلم الدلالة أو السيمانتيك ونعني بهما : السيمانتيك المعجمي ، والسيمانтик النحوي . ومن الجدير بالذكر أن هذا الفرع الثاني يلتقي في كثير من جوانبه مع نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني ، إذ كلاهما يجري في الأساس وراء تجلي المعنى ودراسة شكلاته عن طريق النظر في النحو وقواعدة ، وقد ظهرت إلى الوجود فكرة ثلاثة تخص السيمانتيك لدراسة المعنى على مستوى اللفظ والعبارة كليهما ، ولكن في إطار اجتماعي معين ، ومن زاوية معينة هي زاوية الاستعمال الحسي في البيئة الخاصة ، فالحدث اللغوي - كلمة كان أو عبارة - له جوانب مختلفة عند أصحاب هذا الرأي الأخير) (١٠) . وهذا يتجل في الفرق الكبير بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة في هذا المجال ، فلم تعد تكفي النظرة العجلى في معجم لغوى لفهم المعنى ، وإنما لابد من البحث عنه في البيئة اللغوية التي قيل فيها ، ولابد من «عرفة المتكلم نفسه ، وملامحه ، ونبرات صوته ، وطريقته في نظم الكلمات ، ثم التعرف على كلماته التي تفوه بها ، وقد أطلق البحث الحديث على هذه الأمور مجتمعة اسم : (المسرح اللغوى) وتتفق عدة فروع من علم اللغة وراء هذه الأمور لتوضيحها

(٩) المرجع السايق ص ١٥٣ .

(١٠) نفس المرجع ص ١٥٣ .

وأباتتها ، إذ يساهم كل منها بنصيحة في إظهار الدلالة ، وعندما تتعاون وتتلاقي معطيات كل من علوم الأصوات والصرف والنحو والمعجم ، يتكون ما يمكن أن يسمى بالسياق اللغوي ، عندئذ يمكن لنا أن نتوقع فهما لا بأس به لما يريد المتكلم أن يحدثنا به .

ويلاحظ اللغويون أن علم الأصوات يقوم بدور هام وفعال في بيان المعنى ، لأنه العلم الذي يجلب أكثر عناصر المسرح اللغوي ، وخاصة ما يتعلق منها بالمتكلم ، وقسم العلماء علم الأصوات إلى فرعين رئيسيين هما :

(الفونيتكس) وهو علم الأصوات العام الذي يدرس الظواهر الصوتية العامة التي لا تختص بها لغة دون أخرى ، أى أنه يدرس الأصوات كنشاط إنساني ليس تخرج منها القواعد العامة . ثم (الفونولوجي) أو علم وظائف الأصوات في بيان الدلالة ، لأنها جزء لا يتجزأ من النحو بمعناه الواسع (١١) ، فالإضافات الصوتية التي نسميها : (قواعد علم النحو) ذات أهمية بالغة ، إذ تساهم في تحديد المعنى وإيضاحه للسامع إضافة إلى ما يرافق النطق من تنغيم وتلويين ونبر ، وهذا الجانب دعا بعض كبار العلماء - عربا وأجانب - أن يطالبوا بضرورة تسجيل أحكام اللغة وقواعدها بطريقة الكتابة الصوتية ، لأنها هي القادرة وحدتها على تطوير النطق الحى للغة ، وبالتالي المساعدة في الوصول إلى المعنى الصحيح المحدد (١٢) .

(١١) علم اللغة العام . ٥ / كمال محمد بشر - دار المعارف بمصر - القسم الثاني - الأصوات ص ٢٤٥ .

(١٢) المرجع السابق ص ٢٤٤ .

ولم يعن العلماء القدامى ببيان دور النبر والتنغيم وموسيقى الكلام فى بيان المعنى ، ولم أر فيما قرأته إلا إشارات لهذا الدور لخصه ابن جنى فى قوله : (وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملته) ، وذلك أن تكون فى « دح إنسان ، والثناء عليه فتقول : « كان والله رجلا » فتزيد فى قوة اللفظ بـ (الله) هذه الكلمة ، وتمكن فى تطبيق اللام وإطالة الصوت بها وعليها ، أى رجلا فاضلا أو شجاعا أو كريما أو نحو ذلك ، وكذلك تقول : سألناه فوجدناه إنسانا ، وتمكن الصوت بإنسان وتفخمه فستغنى بذلك عن وصفه بقولك إنسانا سمحا أو جوادا أو نحو ذلك) (١٣) .

ولأهمية دور النبر والتنغيم وموسيقى الكلام فى بيان المعنى ، تقوم الآن جهود كبيرة بين علماء اللغة فى مختلف اللغات لدراسة أثر النبر والتنغيم فى إيضاح المعنى ، وهذه الدراسات تعد حديثة فى لغتنا العربية على الرغم من أن لغتنا العربية حافلة بـ سادة غزيرة مثل هذه البحوث ، فى حين أن لغة مثل الانجليزية تعد متفوقة جدا فى هذا المضمار ، حتى إن المعاجم يؤلفونها ويبينون فيها طريقة نطق الكلام صوتيًا ، ويضعون علامات خاصة على المقطع المنبور فى الكلمة دون غيره لأنه فى اللغة الانجليزية قد يتغير « معنى الكلمة الواحدة إذا تغير موضع النبر فيها » ، وهذه الظاهرة توجد أيضا فى اللغة العربية ، وهى فى العامة أظهرت منها فى الفصحى .

(١٣) الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى - طبعة دار الكتب المصرية

ويضرب الدكتور كمال بشر مثلاً لقارئ اللغة العربية في أهمية النبر والتنغيم في بيان المعنى وعلاقة ذلك بعلم النحو فيقول :

(إن التحليل الاعرابي نفسه قد لا تفهم أسراره ولا تحل الغازة إلا بحيلة موسيقية هي التنغيم والموسيقى ، ولقد قرر النحاة مثلاً أن كلسة (عمة) في قول الشاعر : كم عمة لك يا جزير وختلة . يجوز في إعرابها وجهاً بل ثلاثة ، على أساس أن كم إنما خبرية أو استفهامية ، وهذا الافتراض صحيح ، ولكن العوامل الأساسية في الفصل بين كونها خبرية أو استفهامية إنما هو التنغيم وطريقة القاء الشطر أو البيت كله) (١٤) .

ولهذا يمكن القول أن المعنى ظاهرة باللغة الدقة ، شديدة التعقيد ، ولا يمكن معالجتها من زاوية واحدة نظراً لأن الدلالة المعجمية الكلمة الواحدة لا تمثل إلا جانباً واحداً محدوداً من دلالتها ، ذلك لأنها تقتصر في العادة على ما تمثله الكلمة المفردة في العالم الخارجي أو في حقل الخبرة العامة ، ولكنها لا تحدد لنا تحديداً واضحاً كيف يجري استخدام الكلمة في التركيب اللغوي ، أو الجملة استخداماً صحيحاً معبراً ، ويبقى السياق اللغوي سيد الموقف ، إذ يلعب دوراً هاماً في تقدير معنى الكلمة وتحديده ، هذا السياق اللغوي يمكن تقسيمه إلى نوعين أو مستويين من السياق :

١ - السياق المعجمي الذي ترد فيه الكلمة كوحدة دلالية معجمية .

(١٤) دراسات في علم اللغة د / كمال محمد بشر - القسم الأول
ص ٢٢ .

(م ٣٤ - الحولية)

٤ - السياق النحوي الذي ترد فيه الكلمة يوصفها وحدة نحوية .

ويلعب السياق النحوي أبرز دور في تحديد معنى الكلمة ، فمن المسلم به أن الكلمات لا تتبع إلى في الجملة على نحو عشوائي ، وإنما يخضع ترتيبها لانساق تركيبية ، وعلاقات شكلية داخلية معقدة تشكل في «جموعها» قواعد التركيب النحوي في لغة ، فمعنى الجملة ليس إلا «جموع معانى الكلمات المفردة التي ترد فيها» ، فالتحريف في البنية النحوية وعلاقات الكلمات ووظائفها وبواقعها من الترتيب ، من شأنه أن يغير المعنى حتى لو حافظنا على الكلمات ذاتها دون زيادة أو نقصان ، إلى جانب أن اسهام الكلمة المفردة في المعنى الكلي للجملة يتقرر على نحو ما طبقاً للموقع الوظيفي الذي تحتلـه في سياق تركيب الجملة وعلاقتها بالكلمات الأخرى ، هذا الفرق يبدو جلياً واضحاً في هذين المثالين .

١ - ضرب زيد عمراً .

٢ - ضرب عمرو زيداً .

إن تحريف «موقع الكلمات» لا يغير بالضرورة دائمـاً المعنى الأساسي للجملة ولكنه قد يحدث تأثيراً معنوياً أسلوبياً ينقل موقع التركيز المعنوي من كلمة إلى أخرى ضمن عوامل الموقف اللغوي واستراتيجية الكلام ، وشاعر المتحدث وعلاقته بالسامع أو الملتقي ، فالمعنى الأساسي للجملة التالية :

ضرب عمرو زيداً .

عمرو ضرب زيداً .

زيداً ضربه عمرو .

يظل كما هو ، ولكن حدثت تأثيرات اسلوبية مثلت جزءاً من أغراض المتكلم في الاستخدام اللغوي ووظائفه الدلالية ، وكشفت جانباً هاماً من موقف المتحدث ، ولهذا فإن تمييز العلاقات النحوية الصحيحة بين الألفاظ في سلسلة كلامية يؤدي لا «حالة إلى جملة لا معنى لها إطلاقاً» .

إلى جانب هذا يوجد في النحو ما يسمى بالكلمات الوظيفية التي لا يوجد لها معنى معجمي ، نظراً لأنها لا تشير إلى شيء في العالم الخارجي ، ولكنها تقوم في الجملة بأدوار وظيفية هامة مثل أدوات الشرطة والجوازات والاستفهام ونحوها ، وبمثل هذه الكلمات لا تؤدي أي دور دلالي خارج وظائفها في التركيب النحوی . أما السياق المعجمي فيمثل مستوى آخر من مستويات البنية اللغوية ، فالجملة قد تكون صحيحة من حيث انسجامها مع قواعد التركيب النحوی ، ولكنها تعدد في الوقت ذاته غير دالة على «معنى فيما لو قلنا مثلاً : أخذ الحجر عشاً فلو افترضنا قيام علاقة دلالية معجمية بين أخذ الحجر للعشب ما أمكن ذلك في الخارج ، إذ الواقع أن يكون الأخذ في العادة لمن يملك الارادة والرغبة ، وذلك منتف عن الحجر ، فالدلالة العامة للمكلمة تفهم إلى حد ما في تقرير «واقع ورودها في البنية السياقية المعجمية للعبارة» .

هذا فيما يتعلق بالعبارات والجمل التي تجري أثناء الحديث بين شخصين ، أو ما يسمى بالنصوص المسموعة ، ولكن ما السبيل لتحديد الدلالة في معانى الألفاظ المكتوبة ، أو ما يسمى بالنص المقروء ؟ إن النص المقروء يتأثر معناه كثيراً بطريقة القائمه ، بل وربما كانت

طريقة القائه من اكبر العوامل في تحديد المعنى ، ولهذا وجدنا علماء النحو واللغة يبتعدون طريقة يحاولون بها تقرير النصوص المكتوبة من النصوص المسموعة إذا لم يمكن القاؤها أو نطقها ، ووجبت قراءتها سطورا جامدة على الأوراق ، لذلك وضعوا علامات الترقيم محاولين بها نقل الصورة الدقيقة التي كان عليها المتكلم أو الكاتب عندما قال أو كتب النص ، هادفين بذلك إلى نقل المشاعر والأحاسيس والتأثيرات والمؤثرات وملامح الوجه ، وكل ما ظهر من المتكلم أو أحس به الكاتب ، مما قاله المتكلم الآن يتحول غدا نصا مكتوبا ، ولا شك أن هذا النص المكتوب سوف يبتعد قليلا أو كثيرا عن قائله ، عند ذلك لا يكون أمامنا إلا علامات الترقيم تحاول إعادة ملامح الوجه ونبارات الصوت وحركات الجسم وأحاسيس النفس وانفعالاتها عندما كان الأديب يلقي هذه الكلمات ، ومن علامات الترقيم التي وضعت لايصال السياق الذي قيلت فيه العبارات : علامة الاستفهام ، والتعجب ، وعلامة القول : وإشارة تقسيم الكلام إلى أجزاء ، وهي الفاصلة ، وإشارة الجملة المعرضة ، وعلامة السببية ، وهي التي تدل على أن ما قبلها كان سببا فيما بعدها ، ويشار إليها بفاصلة ذات نقطة تحتها ، هذه العلامات ترسم السياق وتعين على توضيح المعانى إلى جانب علامات الإعراب ، إذ تقف كدلالات إرشادية تزيد المعنى وضوحا وجلاء في مواقف قد لا تسعف فيها علامات الإعراب أحيانا في إيصال المعنى المقصود .

أن علامات الترقيم لا ترسم الوضع الطبيعي للمتكلم بدقة ، إلا أنها تسهم إلى حد ما في بيان المعنى ، ويعد بعض الكتاب إلى وضع علامات أمام جمل الحوار أو في أثناء السطور لتوحى بما يريد

الكاتب أن ينقله من مشاعر ومعان إلى ذهن القارئ كقوله .. (رد في عصبية) أو (قال في سخرية ومرارة) أو (تحدث ساخرا) وهكذا .

ويجهد الكتاب أنفسهم في اختيار الألفاظ ذات الأصوات القريبة إلى المعانى التي يكتبون عنها محاولين أن يلمس القارئ المعنى بيديه وعينيه ، وتلك مرتبة لا يرقى إليها إلا القليل منهم ، إذ يكون كل من اللفظ والمعنى في أيدي صورة لهما ، فالكلمة المفردة لا تعنى شيئا ، ولكنها عندما تنsec في سياق خاص ، فإن معنى واضحا يشع منها لينير عقل كل من القارئ والسامع .



مراجع البحث

١ - **الحيوان للجاحظ** ، تحقيق عبد السلام هارون :

القاهرة ، مطبعة البابي الحلبى .

٢ - **الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني** : طبعة دار الكتب المصرية

٣ - **دراسات في علم اللغة** ، د. كمال محمد بشر :

دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ م .

٤ - **دلائل الأعجاز لعبد القاهر الجرجاني** :

قراءه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٥ - **سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي** :

شرح عبد المتعال الصعيدي ، القاهرة ، مكتبة محمد صبيح ،

١٩٦٩ م .

٦ - **الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري** :

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .

٧ - **علم اللغة العام** ، د. كمال محمد بشر :

دار المعارف بمصر ، القسم الثاني - الأصوات .

٨ - **العمدة في محسن الشعر وأدابه ونقدة لابن رشيق القيروانى** :

تحقيق محى الدين عبد الحميد ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط. الثانية - ١٩٥٥ م .

٩ - **النقد المنهجي عند العرب** ، للدكتور محمد مندور :

دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ١٩٦٩ م .